حروف المعاني ودلالاتها في آيات الأمانة في القرآن الكريم

م. م. منى إبراهيم عبيد حسين/ الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم اللغة العربية
mounaibraheem@uomustansiriyah.edu.iq
07709413921

الملخص:

اقتضت منهجية بحثي عن تلك الحروف ودلالتها في آيات الأمانة في القرآن الكريم، إذ تآزرت مفاهيم عنوانات البحث ليستقيم في تمهيد ومباحث، أمّا التّمهيد فكان في جانبين: عرّفت في أوله بمفهوم الأمانة لغةً واصطلاحاً، وفي الثاني بينتُ دلالة الحرف لغةً واصطلاحًا وحروف المعاني، وخُصصت الأولى لدراسة حروف الجر في آيات الأمانة، فقد بينتُ فيها معاني تلك الحروف كـ(إلى، الباء، على، لام الجر، من) أما الثاني كان في بيان دلالة حروف العطف منها (أو، ثمّ، الفاء، الواو)، وانعقد الثالث لدلالة حرف الاستفهام (هل)، ومن الجدير بالإشارة إلى أن البحث لم يتناول حرف الاستفهام الثاني (الهمزة)؛ لعدم ورودها ضمن الآيات المخصصة للدراسة، وكان الرابع في دلالة حروف الشرط الجازمة وغير الجازمة والجملة الشرطية، وتناول الأخير بيان معاني حروف النصب، والاختلاف الدِّلالي في تركيب النصوص القرآنية ضمن السياق القرآني الكريم، أما الخاتمة فقد أظهرت النتائج التي توصل إليها البحث، إذ أثبت البحث:

- أنَّ الحُروفَ ليسَ لهَا دَلالةٌ مُستَقلةٌ بِنفسِهَا، بَلْ إنَّها تَكتَسبُ هذهِ الدَّلالةُ منْ خِلالِ وَضْعَهَا بينَ الأسماءِ والأفعَالِ فِي النصوص القرآنية.
- المعنى الوظيفي للسياق ارتبط بمعاني الحروف، مما أدى إلى اختلاف التفسير القرآني الكريم.

الكلمات المفتاحية: حروف المعاني، الأمانة، العطف والجر، حروف النصب.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمدُ لله صاحب الحمد العظيم، حمداً لا ينقطع أبدا، ولا تحصي الخلائق له عددا، حمداً لمن بيده زمامُ الأمور، الذي إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون، والصلاة والسلام على النبي العربي الأمي أفصح من نطق بالضاد قوله تعالى :{ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى } النجم: ٣ - ٤، الذي أدى الأمانة وبلّغ الرسالة محمد رسول الله (ﷺ) وعلى آله وإخوانه من الرسل والأنبياء مصابيح الهدى، وأعلام النجاة، وعلى أصحابهِ المنتجبين، ومن نحا نحوهم، واقتدى بهديهم إلى يوم الدين.

أمّا بعدُ:

فإنَّ القرآن العظيم بحرٌ زخَّارٌ لا يُدَرك له من قرارٍ، وإنّه مفجّر العلوم ومنبعها، فالفقيه يستنبط منه الأحكام، ويستخرج منه الحلال والحرام، واللغوي يظهر إعجاز كلامه وحسن النظام، ويستخرج البلاغي مسالك البلاغة من فصاحة لفظٍ وبلاغة الكلام، وإنّ من أهم الأسباب التي دفعتي إلى اختيار هذا البحث لِما رأيت من تبديلٍ في أخلاق الناس، وهم يدّعون أنهم مسلمون وسائرون على سنة الرسول(ﷺ)، وقد تفشت الخيانةُ في نفوسهم وضمائرهم، فما كادوا يرون الحقَّ الذي لا يخبو سنّاه، ولمّا تفكَّرت في كتاب الله - عزَّ وجلَّ - بدأت بالإعداد اللغوي لآيات الأمانة، واستوقفتني حروف المعاني بأنواعها وما فيها من دلالات تجعل السياق مترابطًا، لذلك اقتضت منهجية بحثي عن تلك الحروف ودلالتها في آيات الأمانة في القرآن الكريم.

تآزرت مفاهيم عنوانات البحث ليستقيم في تمهيد ومباحث، أمّا التَّمهيد فكان في جانبين: عرّفت في أوله بمفهوم الأمانة لغةً واصطلاحاً، وفي الثاني بينتُ دلالة الحرف لغةً واصطلاحًا وحروف المعاني و أبرز المؤلفين العرب في الكشف عن الأبعاد الدلالية لتلك الحروف، وخُصصت الأولى لدراسة حروف الجر في آيات الأمانة، فقد بينتُ فيها معاني تلك الحروف كـ(إلى، الباء، على، لام الجر، من) أما الثاني كان في بيان دلالة حروف العطف منها (أو، ثمّ، الفاء، الواو)، وانعقد الثالث لدلالة حرف الاستفهام(هل)، ومن الجدير بالإشارة إلى أن البحث لم يتناول حرف الاستفهام الثاني(الهمزة)؛لعدم ورودها ضمن الآيات المخصصة للدراسة، وكان الرابع في دلالة حروف الشرط الجازمة وغير الجازمة والجملة الشرطية، وتناول الأخير بيان معاني حروف النصب، والاختلاف الدِّلالي في تركيب النصوص القرآنية ضمن السياق القرآني الكريم، ومن الجدير بالإشارة أن البحث لم يدرس كل معاني الحروف في آيات الأمانة؛ وإنما تم اختيار الحروف التي لها دلالات اضفتها على النص القرآني، أما الخاتمة فقد أظهرت النتائج التي توصل إليها البحث، والله- تعالى – أسأل أن يغفر الزلة ويتغمدنا بالرحمة إنه نعم المولى ونعم النصير.

التمهيد:

أولا: الأمانة لغة واصطلاحا:

- **الأمانة لغة:**

هي مصدر جذرها اللغوي من مادة (**أمنَ**)، وقال صاحب القاموس المحيط في تعريف الأمانة (أمن أمناً وأماناً، بفتحهما وأمناً وأمنةً محركتين وأمناً بالكسر فهو أمن وأمين، ورجل أمنةٌ يأمنه كلُّ أحدٍ في كلِّ شيءٍ، والأمن والأمانة ضد الخيانة، وأمنه تأميناً وائتمنه واستأمنه وناقة أمون وثيقة الخلق، وما أمن أن يجد صحابةً: ما وثق)(الفيروز آبادي، د.ت، 302/3)، فالأمانة يؤتمن عليها بعد حصول الأمن الذهني.

وجاء في معجم تهذيب اللغة: ((أمنِ فلان يَأمن أمناً، وأماناً، وآمنة فهو آمن قال تعالى: { إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ }(الأنفال11) نصب أمنةٍ؛ لأنّه مفعَول له ورجلٌ (أمنة) للذي يأمنه الناس ولا يخافون نائلته ولقد أمن يأمن أمانةً، وإنه لرجل أمان أي: له دين، قال شمر: قال أبو نصر في قوله " التاجر الأمّان هو: الأمين"(الأزهري، د.ت، 224/5).

وقال الزمخشري: (ومن المجاز: فرس أمين القوي، وناقة أمون: قوية مأمون فتورها، واستأمن العربي: استجار ودخل دار الإسلام مستأمناً) (الزمخشري، 1979، ص11).

((أمن زيدٌ الأسد أمناً وأمن منه مثل سَلِمَ منه وزناً ومعنىً والأُصلُ يستعمل في سكون القلب يتعدى بنفسه وبالحرف ويتعدى الى ثانٍ بالهمزة فيقال أمنته منه، وأمنته عليه بالكسر وائتمنته عليه فهو أمين وأمن البلد اطمأن به أَهلُهُ فهو آمن وأمين) (الفيومي،د.ت،136/1).

- **الأمانة اصطلاحا:**

وهي الأمن (عدم توقع مكروه في الزمان الآتي)(الشريف الجرجاني، د.ت،ص11)

وقال الميداني: (هي خلق يعفُّ به الإنسانُ عما ليس له به حق ويؤدي ما عليه من الحقوق)(الميداني،1،213/1893)، فمن أمانة الإنسان أن يتعفف عن أموالِ الناسِ وإعراضهم ويؤدي ما عليه من حقوق لكونه مسلماً ومؤدياً للفرائض والواجبات التي فرضها اللهُ- عزَّ وجلَّ- عليه، والأمانة هي ثمرة الإيمان والتوحيد بلْ هي جذورهما حيث قال رسول الله (ﷺ): (إن الأمانةَ نزلت في جذر قلوب الرجال ثمَّ عُلِموا من القرآن، ثمَّ عُلِموا من السّنُة)(القزويني ابن ماجه،د.ت،1346/2).

إذاً الأمانة كلمة واسعة الدلالة في التشريع الإسلامي، فهي إدراك لكل قوى الإنسان من أقوال وإعمال وأفعال أمام الله - عزَّ وجلَّ- في كلّ أمرٍ موكل من الله - تعالى - إلى كلِّ المسلمين.

ثانيا: دلالة الحرف وحروف المعاني:

جاءت تسمية الحرف من كل شيء طرفه وشفيره (الفيروز آبادي، د.ت،502/3)، والحرف هو (كلمة دلّت على معنى في غيرها.. ميزه من الاسم والفعل، إذ معنى الاسم والفعل في أنفسهما ومعنى الحرف في غيره ألا تراك إذا قلت: (الغلام) فُهِم منه المعرفة ولو قلت: (أل) مفردة، لم يفهم منه معنى فإذا قرن بها بعده الاسم أفاد التعريف في الاسم فهذا معنى دلالته في غيره))(ابن يعيش، د.ت،471/8).

فدلالة الحرف على معنى في غيره (الزجاجي، 1984،ص20-23)، وفسّر ذلك- مثلاً -

بأنّ ((من) تدخل في الكلام للتبعيض، فهي تدلّ على تبعيض غيرها، لا على تبعيض نفسها...وكذلك (إلى) تدلّ على المنتهى، فهي تدلّ على منتهى غيرها لا على منتهاها، وكذلك سائر

حروف المعاني)(سيبويه، د.ت، 52/1)، إذًا الحرف يحمل الدّلالة النحويّة للمفردات التي تدخل عليها(الرماني،2004،ص127)، وقد عرّفه بعضهم بأنّه: ((أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل)) (حسان، 2004 127)، فهو عند أهل اللغة ما يتركب منه الكلم، والحروف من حيث دلالتها تقسم على نوعين: (عكاشة،106،2005)

حروف المباني: هي التي تبنى منها الكلمات، أو هي الاصوات التي تؤلف الكلمة لتدل على معنى في الذهن مثال ذلك حرف (النون) في كلمة (نار) صوتًا ورسمًا لا يؤد معنى ولكن باتصاله مع الألف والراء حققوا معنى مفيد.

حروف المعاني: وتفيد معنى في غيرها، وسميت بذلك ؛لأنّها توصل معاني الأفعال إلى الأسماء وهي ما يختص بها دراسة البحث، فالمعاني التي تؤديها هذه الحروف هي من نوع التعبير عن علاقات في السياق وهو معنى وظيفي لا معجمي(السامرائي،3،7/1987).

وتتناوب حروف المعاني فيما بينها للدلالة على المعنى أو تتوسع في استعمال المعنى(المالقي،2002،ص 21-22)، فيستعمل بعضها في معنى بعض كالباء الواقعة موقع (من) في قوله تعالى: {عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا} (الإنسان: ٦)، أيّ: يشرب منها، وقد ذكر أغلب المفسرين معنى الآية على المجاز حيث جعل العين موضع الكأس أو الأداة؛ لأن الكأس مبدأ شربهم أول غايته، وأما العين فيها يمزجون شرابهم(الطبرسي،10،207/1977)، فكان المعنى: يشرب عباد الله بها الخمر والله أعلم.

المباني اللغوية هي إحدى مفاصل بيان الدلالة، وذات أهمية كبرى في تأصيل المعنى الإجمالي للسياق اللغوي، إذ أنكب على دراستها علماء العربية، وحروف المعاني أكثر دوراً في تحديد المعنى وذات جانب بارز(المالقي،2002، ص22)، إذ أهتموا ببيان معاني الحروف واستعمالاتها، منهم من أفرد كتباً خاصّة بذلك كالرماني في كتابه(منازل الحروف) والحسن بن قاسم المرادي في كتابه (الجنى الداني في حروف المعاني)، وأبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي في كتابه(حروف المعاني، اللامات)، وكان لابن قتيبة محاولة فذة في دراسة حروف القرآن ومعانيها في كتابه(تأويل مشكل القرآن)، ومنهم من عقد له بابًا في مصنفه كابن هشام في (مغني اللبيب)، فضلاً عن كتب معاني القرآن وإعرابه،إذ تجلت مواقف العرب الأصلاء من معانٍ وبيان في إعجاز السياقات القرآنية، وتوافدت آراؤهم إلى يومنا هذا، وتظل قضية الإعجاز معروضة على الأجيال المتعاقبة(بنت الشاطئ،2004،ص80)، فالعلاقات اللغوية تكون ذات قوة متينة ومتماسكة باقترانها بالروابط ومن هذه الروابط هي حروف المعاني إذ تتبين تبعية علاقات بعض المباني ببعض عن طريقها(قنيني،1999،ص103).

1-1: حروف الجر:

يرتبط نظام الوحدات اللغوية بنوعين من العلاقات وهي علاقات استبدالية ، وعلاقات ائتلافية بين تلك الوحدات، وحروف الجر ذات علاقات ائتلافية مع من يجاورها(يونس علي،2007، ص57-58)، ومصطلح (الجرّ) مصطلح بصري، ويقابل هذه التسمية حروف الخفض عند الكوفيين، وهي من المصطلحات التي اقتبسها الكوفيّون من الخليل، وهو مساوٍ عندهم(كينيج،24،2009)، لذلك قيل: إنّ الجرّ من عبارات البصريّين، والخفض من عبارات الكوفيّين(ابن يعيش،د.ت،117/2).

وسُمّيت حروف الجرّ؛ لأنّ الاسم الذي بعدها مجرورٌ، فنُسب العمل إليها، أو لأنها تجرّ معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها(كينيج،29،2009)، وسميت حروف الإضافة؛ لأنها تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء، فيصبح كل حرف مختصًا بأفعال معينة تعينه على الوصول إلى الأسماء، وقد تنوب بعض هذه الحروف مكان بعض(ابن جني،1،139/1999)، سيبين لنا مدار البحث في ثناياه هذا التناوب وما هي الأسباب.

وحروف الجر عشرون حرفًا ذكرها ابن مالك في ألفيته وهي: ((هاك حروف الجر، وهي: من، إلى، حتّى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على، من، منذ، رُبّ، اللام، كي، وأو، وتا، والكاف، والباء، ولعلّ، ومتى)(ابن عقيل،3،7/1999).

ومن هذه الحروف ومعانيها التي وردت في آيات الأمانة:

1. إلى:

يدل معناه في الأصل لانتهاء الغاية (المالقي، 102،2002)، تقول: بقيت معك إلى الفجر، أي: نهاية بقائي معك كان الفجر، قال سيبويه:((أما (إلى) فمنتهى لابتداء الغاية تقول من كذا إلى كذا)) (سيبويه، د.ت، 310/2).

وجاء في السياق القرآني الكريم ضمن آيات الأمانة والأمن في قوله-تعالى-{وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلاً} تَوَلَّى نساء: ٨٣)، تكرار حرف الجر (إلى) مرتين فيه وقفة ، وتكرار النمط البنائي سواء في الحرف أو في الكلمة لابد أن يضفي على المعنى حالة تتطلب الوقوف عليها وإضفاء وظيفة توكيدية (دلخوش، 2007، 341)، فقد أفرد الله عز وجل الرسول عن أولي الأمر لتعظيم شأنه، ولبيان منزلته التي تختلف عن منزلة أولي الأمر، وبهذا المعنى تخرج عن معناها الأصل لتكون بمعنى (من) للابتداء، ويحتمل المعنى: ولو ردّوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم، أي تأكدوا من الخبر من نهاية صحته؛ لعلم ذلك المنافقون الذين اختلقوا الخبَر فلَخابوا إذ يوقنون بأنّ حيلتهم لم تتمشّ على المسلمين (الطباطبائي،5،18/1993)، دلالة (إلى) خرجت إلى التعظيم وبيان المنزلة.

2. الباء:

الباء من حروف المعاني المشهورة بكثرة خروج معناها الأصلي إلى المجازي، ولها معانٍ كثيرة في ذلك، والمعنى الرئيس هو الالصاق، قال سيبويه: ((وباء الجر إنما للإلزاق والاختلاط، وذلك قولك: خرجت بزيد ودخلت به وضربته بالسوط، ألزقت ضربك أياه بالسوط)) (سيبويه،د.ت،302/2)، ويعتمد خروج المعنى الحقيقي إلى المجازي على سياق الجملة ومبانيها، إذ لا يمكن تحديد ذلك إلا فيه، قال تعالى:

{وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75) بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ} (آل عمران: ٧٥)، (بقنطار) و(بدينار)، الباء قيل: بمعنى (على)، وقيل: بمعنى (في) أي في حفظ قنطار(الفراء،1996،ص111)، فقد ذكر أهل التفسير واللغة في معناهما أن الأولى معنى العدوان، والثانية معنى التصرف، وقولك أمنتك بدينار، أي وثقت بك فيه(الفخر الرازي،د.ت،101/8 وآخرون)، وفيها سبب نزول { مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ } ((هو عبد الله بن سلام، استودعه رجل من قريشٍ ألفاً ومائتي أوقية ذهباً فأدّاه إليه، و { مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ } فنحاص بن عازوراء استودعه رجل من قريش ديناراً فجحده وخانه. وقيل: المأمونون على الكثير النصارى، لغلبة الأمانة عليهم. والخائنون في القليل اليهود، لغلبة الخيانة عليهم))(الزمخشري،د.ت،22/1).

3. على:

في معناه الأصلي يأتي للاستعلاء، وقد يستعمل (على) للأفعال الشاقة المستثقلة عند العرب (ابن منظور،د.ت،321/19)، وهناك استعلاء حسي واستعلاء معنوي (الأنصاري، 1403ه، 144/1)، وله ثلاثة مواضع: يكون اسمًا وفعلًا وحرفًا، فالفعل قولك: علا فلان يا زيد، والحرف قولك: على زيد مال، والاسم قولك جئت من عليه، بمعنى: من فوقه(المبرد،1399ه،426/4 وآخرون).

وكان معناه في قوله –تعالى: {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا} (الأحزاب: ٧٢)، استعلاء معنوياً، أي:استعلاء مجازي، فلا يوجد ملمس حسي للأمانة فهي تشمل كل العبادات والشرائع التي شرعها الله تعالى، وطريقة العرض على السموات والأرض والجبال كلها مجازية؛ لعدم تأهل السموات والأرض والجبال لحمل الأمانة، ولما فيه من التكلفة العظيمة التي حملها الإنسان دون الجمادات التي انقادت طائعة لله تعالى { قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ } (فصلت:11) جواب السماء والأرض بعدما خّيرهما الجبار (ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا) (فصلت:11).

وجاء في تفسير ابن حيان الأندلسي عن ابن عباس قال: (أعطيت الجمادات فهماً وتميزاً، فخُيرت في الحمل، وذكر الجبال، مع إنها مع الأرض لزيادة قوتها وصلابتها تعظيماً للأمر) (ابن حيان، د.ت، 178/9)، ولعظمة هذه الآية فقد((عُدّت هذه الآية من مشكلات القرآن وتردد المفسرون في تأويلها ترديداً دلّ على الحيرة في تقويم معناها-سبحان الله-، ومرجع ذلك إلى تقويم معنى العَرض على السماوات والأرض والجبال، وإلى معرفة معنى الأمانة، ومعرفة معنى الإباء والإشفاق، والحمل، فأما العرض فقد استبانت معانيه بما علمت من طريقة التمثيل، وأما الأمانة فهي ما يؤتمن عليه ويطالب بحفظه والوفاء دون إضاعة ولا إجحاف، وقد اختلف فيها المفسرون على عشرين قولاً وبعضها متداخل في بعض))(ابن عاشور:338/11، وآخرون)، وقد حمل المفسرون –هنا- على الاستعلاء الحقيقي فتتبين دلالة (على) للتعظيم، والتفخيم -والله أعلم.

4- لام الجر:

جاء في قوله –تعالى-: {وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ} (المؤمنون: 8) :

(لأماناتهم)، اللام حرف جر أصلي، وقد أشار النحويون إلى الكثير من المعاني التي يخرج إليها (اللام)، وألفوا فيه كتبًا، ومن هذه المعاني :(الاستحقاق، الاختصاص، التعليل، والتمليك والملك وغيره)، وخرج معناها في هذه الآية الكريمة إلى التمليك والاختصاص؛ لأن الله –عز وجل- اختص المؤمنين بالأمانات وجعل لهم منزلة خاصة وقد بدأت سورة المؤمنين بالتأكيد على فلاحهم تكريماً لهم قال- تعالى-: { قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ } (المؤمنون: 1)، ثم توالت الآيات لتوضيح وبيان صفات المؤمنين الذين افلحوا في آيات متتالية حيث رسمت شخصية المؤمن الحقيقية وصفاته، والأمانات واحدةٌ من هذه الصفات التي وصفهم بها الله - عزَّ وجلَّ -، وقرأ جمهور العلماء بالجمع (أماناتهم) وقرأ ابن كثير بالإفراد " لأمانتهم " (باعتبار المصدر مثل: { الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ } (المؤمنون: 2)، وجمع الأمانات باعتبار تعدد أنواعها وتعدد القائمين بالحفظ) (ابن عاشور،د.ت،124/15)، ولابد من تلاحم المفردات بهذه الروابط وهو تفاعل دلالي والنظام التركيبي من غيرها يعد وعاء لا يقوم به إلا عقول أبناء اللغة(عبد اللطيف،2006، ص211).

5. مِنْ:

ولها معان كثيرة، منها التبعيض والالصاق وغيرها(المرادي، 1973،ص314) ، واقتصرُ على ما وردت به من معانٍ في السور المختصة، وافادت معنى التبعيض، في قوله تعالى: { وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِماً } (آل عمران75).

(من) الأولى، والثانية (ومنهم) حرفا جر أفادا التبعيض، أي منهم وليس جميعهم لقد تحدثت الآيةُ الكريمة -هنا - عن أحوال اليهود في معاملة المسلمين فأنهم فريقين (أن من أهل الكتاب وهم اليهود من بني إسرائيل أهل أمانة يؤدونها ولا يخونونها، ومنهم الخائن أمانته، الفاجر في يمينه المستحل)(الطبري، 1985، 59/3).

والخائن للأمانة يستحل مال المسلمين (يقال له: ما بالك لا تؤدي أمانتك ؟ فيقول: ليس علينا حرج في أموال العرب، قد أحلها اللهُ لنا))(الطبري،3،1985/60) لقوله تعالى { بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ } (آل عمران75).

قال -تعالى- {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا } (النساء: ٨٣).

جاءت(منهم) مرتين ففي الأولى يجوز أن يكون المعنى: ((ولو ردّوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلم ذلك المنافقون الذين اختلقوا الخبَر فلَخابوا إذ يوقنون بأنّ حيلتهم لم تتمشّ على المسلمين))(الآلوسي،1979، 485/3)، فيكون الموصول صادقاً على المختلقين بدلالة اللفظ، ويكون ضمير { منهم } الثاني عائداً على المنافقين بقرينة المقام، وهم الذين خابوا.

وأولو الأمر هم كبّراء المسلمين وأهل الرأي منهم، فإن كان المتحدّث عنهم المنافقين فوصف أولي الأمر بأنّهم (منهم) جارٍ على ظاهر الأمر وإرخاءِ العِنان، أي أولو الأمر الذين يجعلون أنفسهم بعضَهم؛ وإن كان المتحدّث عنهم المؤمنين، فالتبعيض ظاهر (ابن عاشور،د.ت،486/3)، وفي (منهم) الثانية هم الأعداء الذين يتربصون للمؤمنين:((مِنْ في { مِنْهُمْ } بيانية، وقيل: كانوا يقِفون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأولي الأمرِ على أمن ووثوقٍ بالظهور على بعض الأعداءِ، أو على خوف فيُذيعونه فينتشرُ فيبلُغُ الأعداءَ فتعود إذاعتُهم مفسدةً) (العمادي، د.ت، 123/2)، فكانت دلالة (من) في الحالتين للتبعيض.

2-1: حروف العطف:

من روابط السياق اللغوي الاقتران بأحد حروف العطف وحروف العطف عشرة، هي: ((الواو، والفاء، وثمّ، وأو، وإمّا ولا، و بل، ولكن، و أم، وحتّى وهي "الواو والفاء وثم وحتى و أو وأم وبل ولا ولكنْ))(ابن عقيل،2،1999/64)

وجاء منها في آيات الأمانة:

1- أو:

حرف عطف يفيد التخيير لأحد الشيئين في معناه الأصلي، ويخرج عن هذا المعنى إلى معانٍ عديدة، جاء في المقتضب منها: (الشك، الإبهام، الإباحة، التخيير، بمعنى الواو) وغيرها (المبرد،3،1399/301).

وأفاد معناها في قوله -تعالى-(وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ

الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا وَمَن(النساء: ٨٣)، على الإباحة، والإباحة لا تمنع الجمع؛ لأنّ الأمن والخوف يمكن أن ينجمعان في مكان واحد، ويقصد بذلك إذا جاءهم الخبر بأمر من الأمور سواء كان ذلك الأمر من باب الأمن أو من باب الخوف أذاعوه وأفشوه(ابن حيان،د.ت،302/3)، وبين السامرائي أن هناك فرقًا بين الإباحة والتخيير؛ فأن التخيير لا يبيح الجمع بين شيئين، والإباحة يمكن معها الجمع(السامرائي،3،218/1987).

2- ثُمَّ:

حرف عطف يفيد الترتيب السياقي والتراخي يقول المرادي: ((ثم حرف عطف يشرك في الحكم، ويفيد الترتيب بمهلة، فإذا قلت: قام زيد ثم عمرو، آذنت بأن الثاني بعد الأول بمهلة)) (المرادي،426،1973)، ومعنى المهلة التراخي(السامرائي،3،206/1987)،في قوله تعالى: { ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ } (ال عمران(154)، وردت (ثم) في السياق المبارك معطوفة على النص القرآني الكريم السابق لها وهو: {فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} (آل عمران: ١٥٣)، معطوفة على {فأثابكم} (الفراء،1996،ص35)، {ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُمْ } عطفٌ على قوله تعالى: {فأثابكم}، والخطابُ للمؤمنين حقاً { مّن بَعْدِ الغم } أي الغمِّ المذكور، والتصريحُ بتأخُّر الإنزالِ عنه مع دَلالة {ثُمَّ} عليه وعلى تراخيه عنه لزيادة البيانِ وتذكيرِ عِظَم النعمةِ للتراخي بين الغم والأمان منه)) (العمادي،د.ت،475/1)، هناك تدرج بين الحالتين بترتيب متراخٍ.

3.الفاء:

تدل حرف العطف الفاء في المباني اللغوية بين المتعاطفين على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلاً به(ابن عقيل،209/2)، في معناها العام، ويأتي لربط جملة بجملة ويفيد ثلاثة أمور(الأنصاري،1،161/1403): أولها: الترتيب، نحو: ((قام زيد فعَمْرو))، وثانيهما: التعقيب، نحو: ((دخلت البصرة فبغداد))، وثالثهما: السببية، نحو قوله- تعالى-:﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾ (القصص:15).

وقد أفادت في قوله –تعالى-: {انَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا} (الأحزاب: ٧٢) ،الترتيب والتعقيب بغير مهلة في فعل (أبين)، الرفض المباشر بدون مهلة؛ لأنّ ((الفاء توجب وجود الثاني بعد الأول بغير مهلة))(ابن يعيش،د.ت،404/1)، وجاءت الفاء في جملة فعلية، ثم ترد بعدها(وأشفقن) العطف بالواو، و(وحملها) كذلك، جاءت بالترتيب والترتيب في العطف يكون المعطوف لاحقًا لما قبله.

في قوله - تعالى - {وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ } (البقرة: ٢٨٣)، دلّ معناها على الترتيب والتعقيب في (الأولى، والثانية، والثالثة)، أي: إن لم تجدوا كاتبًا أعزم العقد على الرهن، ثم إذا حصل الأمن بينكم والأمر قريب(المبرد،د.ت،22/1) بين الرهان والأمان فليؤد الذي أؤتمن، ثم يعقبه آثم القلب الذي يكتم الشهادة على ذلك الرهان، ولا يمكن الجزم في معاني (الفاء)، وإنما القطع في دلالتها للربط مهما تفرعت معانيها الجزئية(لوشن،2006،ص150).

4.الواو:

تـأتي الـواو للجمـع بـين المعطـوف والمعطـوف عليـه فـي الحكـم والإعـراب، وتفيـد التشـريك، أي ((إشراك الثاني فيما دخل فيه الأول))(ابن السراج،2،1999/55)، وقد ورد معناها في بعض الآيات المخصصة للدراسة ومنها في قولـه- تعالى - { يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آَمَنُـوا لَا تَخُونُـوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُـوا أَمَانَـاتِكُمْ وَأَنْـتُمْ تَعْلَمُـونَ } (الأنفـال: ٢٧)، العطـف الأول هـو عطـف مفـرد علـى مفـرد وهـو عطـف الرسول(ﷺ) على لفظ اسم الجلالة ، فتكون النهي عن الخيانة يشمل الأثنين وهي دلالة التشريك.

أما العطف الثاني عطف جملة على جملة(وتخونوا أماناتكم)على جملة (لا تخونوا الله والرسول)، فقد ذكر المفسرون في وجه حرف العطف (وتخونـوا أمانـاتكم) أن الـواو عطـف علـى المجزوم وهـو (لا تخونوا) فالمراد يكون النهي عن خيانـة الله تعالى والرسول وخيانـة بعضـهم بعضـاً (أي وتخونـوا الناس في أماناتكم) (ابن عاشور،د،ت،6/126)، وعلى هذا الوجه تكون الأمانات مادية ومحسوسة.

الواو ← حرف عطف ← دلالة التشريك في النهي عن الخيانة

التشريك في الخيانة: خيانة الله –تعالى- والرسول معًا، وخيانة بعضهم بعضاً (أي وتخونـوا النـاس فـي أماناتكم)(ابن عاشور،د.ت،6/125)،فالجمل المتوالية بوساطة حرف العطف (الواو) يكون الترابط الدلالي ذات اتصال معنوي فيكون عطف الرسولﷺ على لفظ الجلالة مطلق الجمع بينهما في عدم خيانتهما، ومع الأمانات معنى التفريع الواسع لتلك الأمانات.

3-1: حرف الاستفهام (هل):

يستفهم به استفهامًا حقيقيًا فيختص بالتصديق، ويجاب عنها بنعم، أو لا، وتخرج عن الاستفهام الحقيقي إلى المجازي فتدل على معانٍ عديدة (السامرائي، 1987،4/205) منها: (الأمر)، نحو قولـه تعـالى: {إِنَّمَـا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ } (المائدة: ٩١)، أي ألا يكفي ذلك لأن تنتهوا، الاستفهام مصحوب بـالأمر -والله أعلم-.وجـاء معنـى(هل) مجازيًا فيما يخص آيات البحث في قوله تعالى: {قَالَ هَلْ آَمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَـا أَمِنْتُكُمْ عَلَـى أَخِيـهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ } (يوسف: ٦٤)، الاستفهام فـي هذه الآيـة الكريمـة استفهام إنكاري يعني: ((أنكم قلتم في يوسف { أرسله معنـا غداً يرتـع ويلعب وإنـا لـه لحـافظون } كمـا تقولونـه فـي أخيه ثم خنتم بضمانكم فما يأمنني من مثل ذلك؟))(النسفي،د.ت،2/78) .

فأنَّ معنى النفي المستفاد من (هل) لا يطابق النفي بحرف النفي، بل هو استفهام أشرب معنى النفي ، فقد يكون مع النفي توبيخ أو استنكار وفـي الآية: صورته صورة الاستفهام والمراد بـه الإنكـار والتوبيخ ، فهو ليس نفيًا خالصًا ، بل نفيًا مشوبًا بالاستنكار والتوبيخ.

4-1: حروف الشرط والجزاء:

ذهب أغلب النحويين الى أن الشرط يفيد في دلالته الاستقبال وإن كان فعله ماضياً، فإن هذه الأدوات تقلب الماضي الى المستقبل (المخزومي، 1986، 287)، واستثنى البحث باقي أدوات الشرط مع وجودها في آيات الأمانـة والأمن؛ لأنهـا أسماء وظروف، ومدار البحث تحدد بـالحروف فقط، وحروف المعـاني الشرطية في هذه الآيات المباركات منها الجازمة وغير الجازمة، وأدوات الشرط الجازمة تنقسم على ثلاثـة أقسام(ابن عقيل،2،1999/322):

أ- ما كان اسمًا وذلك نحو: من، وما، و أيهم، ومهما.

ب- ما كان ظرفًا نحو: أين، ومتى،، وأنى، وأي.

ج- ما كان حرفًا نحو: إن و إذما، وحرفا الشرط غير الجازمين (لو، لولا).

معنى الشرط يستوجب جملتين تبنى الثانية على تحقيق الأولى: ((ينبني – بالتحليل – على جزأين الأوّل: منزّل منزلة السبب، و الثاني منزّل منزلة المسبب، يتحقق إذا تحقق الأوّل، و ينعدم إذا انعدم الأوّل؛ لأنّ وجود الثاني معلّق على وجود الأوّل))(المخزومي،284،1986)، ويتحقق أسلوب الشرط بأن يعمد المتكلم إلى جملتين تامتي المعنى، فيعلق إحداهما بالأخرى من حيث المعنى والوقوع بإحدى أدوات الشرط،، ولم يمنع النحاة اندماج هاتين الجملتين في جملة واحدة أنْ يطلقوا على الجملة الأولى مصطلح جملة الشرط وأطلقوا على الثانية جملة الجواب أو الجزاء(الأنصاري،2002، 180/2).

1- حرف الشرط (إنّ) الجازمة:

جاء حرف الشرط (إن) في آيات الأمانة مرتين في قوله - تعالى - {وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ } (البقرة: ٢٨٣).

إذا كان فعل الشرط ماضيًا لا يعمل فيه الجزم بل يكون في محل جزم وقد تأتي جمل لا تصلح لأنّ تكون جوابًا للشرط؛ لعدم إمكان إعمال الجزم فيها فيؤتى بالفاء الرابطة لجواب الشرط ومثال ذلك الجملة الاسمية مثل: (إن تأتتني فأنت مكرم)، والجملة التي يكون فعلها طلبيًا مثل: (إن تلقّ زيدًا فأكرمه)، وجاء ذلك في الآية الكريمة:

- (إن) حرف شرط، كنتم: فعل الشرط ماضي، فرهان: جواب الشرط بالفاء الرابطة(فرهان) ووقع فعل الشرط – هنا – ماضياً، لتأكيد أن الرهان لا يكون إلا في السفر (الآلوسي، 1976، 394/2)، وحكم دلالة الشرط هو تجويز الارتهان في السفر فقط.

الجملة الثانية في النص الكريم: (فإن أمِنَ بعضكم بعضاً فليؤد الذي أؤتمن أمانته)

- (إن) حرف شرط، أمن: فعل الشرط ماضي، فليؤدِ: جواب الشرط مقترن بالفاء، ولا يوجد في جملة الشرط دلالة التحقق أو عدمه فكلا الأمرين محتمل، وكل ما يدل في النص الشرطي هو أنه يجوز أن يقع ويجوز أن لا يقع (المخزومي، 1986، 287)، ففي قوله تعالى (إن أمن بعضكم بعضاً) لم نجد في الشرط ما يحملنا على تصور تحققه، وكل ما يشعر به يجوز أن يأمن البعض فيتحقق أداء الأمانة، ويجوز أن لا يأمن أحد بأحد فلا يتحقق أداء الأمانة.

((فإن أمن بعض الدائنين بعض المديونين لحسن ظنه به... ووصفوا المديون بالأمانة والوفاء والاستغناء عن الارتهان من مثله { فَلْيُؤَدِّ الَّذِى اؤتمن أمانته } حث المديون على أن يكون عند ظن الدائن به وأمنه منه وائتمانه له، وأن يؤدّي إليه الحق الذي ائتمنه عليه فلم يرتهن منه))(الزمخشري،د.ت، 248/1)، وسمي الدين أمانة وهو مضمون لائتمانه عليه بترك الارتهان منه، ((ويتكئ التعبير هنا على القلب، فينسب إليه الإثم، تنسيقاً بين الإضمار للإثم، والكتمان للشهادة، فكلاهما عمل يتم في أعماق القلب. ويعقب عليه بتهديد ملفوف. فليس هناك خاف على الله))
(سيد قطب، د.ت، 320/1).

2- حرفا الشرط غير الجازمين (لو، لولا):

- **لو:**

يرى أهل المعاني أنها تستعمل فيما لا يتوقع حدوثه، وفيما يمتنع تحققه (المخزومي، 1986، 291)، وهي حرف شرط في مضي (ابن عقيل، 1999، 353/2)، إذ قال سيبويه في دلالتها:((لما كان سيقع لوقوع غيره)) (سيبويه، د.ت، 224/3)، ويترتب على ذلك وقوعها حرف امتناع لامتناع (ابن عقيل، 1999، 353). ولا يليها غالباً الا ماض.

جاء في قوله تعالى: في قوله-تعالى- {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا } (النساء: ٨٣)، لو: حرف شرط ، ردَّوه: فعل شرط ، لعلمِه: جواب شرط.

أفاد حرف الشرط في معنى الآية البعد-والله أعلم-؛ لأنّهم لم يردوه إلى الرسول (ﷺ)،ولا إلى أولي الأمر، وتأتي (اللام) في جواب الشرط لتأكيد ارتباط إحدى الجملتين بالأخرى (معاني النحو، 1987، 79/4)، وهم ((ناس من ضعفة المسلمين...، كانوا إذا بلغهم خبر عن سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمن وسلامة أو خوف وخلل { أَذَاعُواْ بِهِ } وكانت إذاعتهم مفسدة، ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر وفوّضوه إليهم وكانوا كأن لم يسمعوا، لعلم الذين يستنبطون تدبيره كيف يدبرونه وما يأتون ويذرون فيه)) (الزمخشري، د.ت، 439/1).

- **لولا:**

لها استعمالان في بيان دلالتها، الأول هو: أن تكون به دالة على امتناع الشيء لوجود غيره، وتلزم هنا دخولها على المبتدأ وفي جوابها اللام، والاستعمال الثاني هو الدلالة على التحضيض (المالقي، 2002، 361) وتختص حينئذ بالفعل، ويقصد بها التوبيخ، أو الحث على الفعل، نحو: لولا ضربتَ زيداً (ابن عقيل، 1999، 360/2)، وجاء الاستعمال الأول في قوله-تعالى- {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا } (النساء: ٨٣) ، وفي ذلك دلالة على أن أحداً لا يصلح في دينه الا بلطف الله (عزَّ وجلَّ) له، (الطوسي، 1965، 420/7)، فجاءت دلالة (لولا) في الآية الكريمة شمولية الجميع في فضل الله عز وجل في عدم اتباع الشيطان، أيّ:((ولولا فضلُه تعالى عليكم ورحمتُه بإرسال الرسولِ وإنزالِ الكتابِ لاتَّبعتم الشيطانَ وبقِيتم على الكفر والضلالةِ إلا قليلاً منكم قد تفضَّلَ عليه بعقل راجح اهتدى به إلى طريق الحقِّ والصوابِ وعصَمَه من متابعة الشيطانِ)) (العمادي، د.ت،124/2).

1-5: حروف النصب:

تدخل حروف النصب على الفعل المضارع المعرب، فيُنصبُ المضارعُ إذا تقدّمته إحدى النواصب، وهي: ((أنْ، ولن، وإذن، وكي، ولام التعليل))، وهناك نواصب ينتصب بعدها الفعل، وهي: (أو، وحتى، وفاء السببية، وواو المعيّة)، وهذه الأحرف ليست حروف نصب عند البصريين، بل هي حروف عطف و"حتى" حرف جر، ولذا يقولون إن النصب بـ(أن) مضمرة بعد هذهِ الأحرف (ابن عقيل، 1999: 318/2).

ومن هذه الحروف الواردة في آيات الأمانة:

1 - أنْ:

اختصت (أن) من بين نواصب الفعل المضارع بأنها تعمل: مظهرة، ومضمرة (ابن عقيل، 1999، 318/2)، قال سيبويه: ((هذا بابٌ من أبواب (أن) التي تكون والفعل بمنزلة مصدر، وفي موضع آخر، قال: (أنْ) وما تعمل فيه من الأفعال بمنزلةِ مصادرِها))،وهي حرف مصدري ونصب واستقبال، تدخل على الفعل الماضي والمضارع وقد تدخل على الأمر.

وفي آيات الأمانة دخلت على الفعل المضارع في قوله تعالى: {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا} (الأحزاب: ٧٢).

إن: مصدرية ناصبة ، يحملنها: مضارع مبني على السكون في محل نصب(محمود صافي، 1995، 197/6). والمصدر المؤول (أن يحملنها) في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول لا يتحدد بزمان لذلك رفضهن شمل كل الأزمان، وهذا الشمول دلَّ على تعظيم الأمانة.

فيكون المعنى (فأبى أهلهن أن يحملوا تركها وعقابها والمأثم فيها، وأشفق أهلها من حملها) (الطبرسي، 1977، 185/8) وتدل أن المصدرية على التحقق والتوكيد (المالقي، 2002، 102)

ولإظهار مزيد الاعتناء بأمرها ((وعدم الرغبة في قبولهن لها، وعن عدم استعدادهن لقبولها ومنافاتها لما هن عليه بالإباء والإشفاق منها لتهويل أمرها وتربية فخامتها وعن قبولها بالحمل لتحقيق معنى الصعوبة المعتبرة فيها بجعلها من قبيل الأجسام الثقيلة، والمعنى أن تلك الأمانة في عظم الشأن بحيث لو كلفت هاتيك الأجرام العظام التي هي مثل في القوة والشدة مراعاتها وكانت ذات شعور وإدراك لأبين قبولها وخفن منها لكن صرف الكلام عن سننه بتصوير المفروض بصورة المحقق لزيادة تحقيق المعنى المقصود وتوضيحه)) (الآلوسي، 1976، 236/16)، فقد حقق المصدر المؤول في دلالته الاعتناء وزيادة تحقيق المعنى وهو رفضهن الحمل.

2- لام التعليل:

اللام حرف كثير المعاني، وقد اختلف اللغويون في معانيها، أفرد بعضهم كتبًا خاصة له ككتاب (اللامات) للزجاجي، ويقتصر البحث على لام التعليل أو لام الجر أو لام الجزاء على ما ورد في آيات الأمانة، وتعمل باضمار (أن) الناصبة المصدرية بعدها (ابن عقيل، 320/1999،2)، كقولنا:جئت لأكرم زيدًا،الفعل المضارع منصوب باللام، أو بأن المضمرة بعد لام الجر، والمصدر المؤول من(أن والفعل) في محل جر بحرف الجر اللام، ويسميها الزجاجي في كتابه حروف المعاني بـ(لام كي)(الزجاجي، 24،1984).

ويشترط في عمل(اللام) التعليلية أن لا يكون قبلها (كان) المنفية؛ لأنها تصبح لام الجحود، وليست لام التعليل، كقوله تعالى: { وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} (الأنفال: ٣٣).

قال تعالى: {ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ } (آل عمران: ١٥٤).

- (وليبتلي الله)، (وليمحص ما في قلوبكم):

ليبتلي: اللام لام التعليل، ويبتلي فعل مضارع منصوب لدخول لام التعليل أو بتقدير (أن) الناصبة المضمرة، والابتلاء هو الاختبار واللام دلت على المجازاة، أي لام المجازات (ليختبر الله تعالى ما في صدوركم بأعمالكم فإنه قد علمه غيباً ويريد أن يعلمه شهادة لتقع المجازاة عليه) (الألوسي، 1976،

276/3) أو ليعاملكم معاملة من يبتلي ما في صدوركم من الاخلاص أو النفاق (العمادي، د.ت، 477/1) وليميز الخبيث من الطيب ويظهر أمر المؤمن المنافق (الطباطبائي، 162/12).
(وليمحص): قال الرماني (ينجيهم من الذنوب بالابتلاء ويهلك الكافرين بالذنوب عند الابتلاء، وأصل التمحيص التخليص) (الرماني، 1984، ص26 وآخرون)
ذكر الفخر الرازي في { وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ } وجهين: ((أحدهما: أن هذه الواقعة تمحص قلوبكم عن الوساوس والشبهات، والثاني: أنها تصير كفارة لذنوبكم فتمحصكم عن تبعات المعاصي والسيئات، وذكر في الابتلاء الصدور، وفي التمحيص القلوب)) (الفخر الرازي، د.ت، 429/4).

وفي قوله -تعالى ٱلرَّحِيمِ{ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ} (الأنفال: ١١)، (ليطهركم) و(ليربط) : اللام لام التعليل، ينزل الماء من السماء السبب والمسبب الطهور،(وينزل عليكم المطر ليطهركم به ويذهب عنكم وسوسة الشيطان وليربط على قلوبكم ويشد عليها وهو كناية عن التشجيع وليثبت بالمطر أقدامكم في الحرب بتلبد الرمل أو بثبات القلوب) (الطباطبائي، 1973، 18/9) أو بتثبيت الأقدام والربط على القلوب هو رفع المعنويات وزيادة الثبات والاستقامة ببركة تلك النعمة. (الشيرازي، 1421، 28/5)، وبهذا تخرج اللام عن دلالتها الحقيقية للسببية إلى المجازية، وهي كناية عن التشجيع ورفع المعنويات.

الخاتمة:

1- إنَّ الحُروفَ ليسَ لهَا دَلالةٌ مُستَقلةٌ بِنفسِهَا، بَلْ إنَّها تَكتَسبُ هذهِ الدَّلالةُ منْ خِلالِ وَضْعَهَا بينَ الأسماءِ والأفعَالِ فِي الجُملةِ.
2- توصل البحث أنه لاْ يُمكن أنْ تُؤدِي الحروف أيَّ مَعنَىً دَلاليٍّ مَا لَمْ تَرتَبط بالكلماتِ السَّابقةِ واللاحِقَةِ.
3- أشار البحث إلى أن الأصل أنَّ لِكُلِّ حَرْفٍ مَعنَاهُ واسْتعْمَالهُ، وَلكِنْ قَدْ تَقْتربُ المَعَاني مِنْ بَعْضِهَا، أو يَتوسَعُ فِي اسْتعْمَالِ المَعنَى، فَيُستعمَلُ بَعضَهاً فِي مَعنَى بَعض، أو قَريب مِنهُ.
4- احتلت حروف الجر والعطف من بين حروف المعاني فِي آيات الأمانة في القرآن الكريم مجالاً أوسع في تشكيل البحث؛ وذلك بما حققت الربط بين مفردات النص و لوجودها أكثر في تلك الآيات.
5- أثبت البحث دلالة الشرط على المستقبل، ولا يلزم التحقق بين الفعلين في آيات الأمانة، وأنها تقلب معنى الماضي إلى المستقبل.
6-المعنى الوظيفي للسياق ارتبط بمعاني الحروف، مما أدى إلى اختلاف التفسير القرآني الكريم.

المصادر والمراجع:

- **القران الكريم**

1. السيوطيّ، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911ه). الإتقان في علون القرآن. ضبطه وصحّحه: محمد سالم هاشم. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية. (د.ت).
2. الرازيّ، فخر الدين محمّد بن عمر (ت 604ه). التفسير الكبير. بيروت–لبنان: دار إحياء التراث العربي. (د.ت).
3. الزمخشري (ت538هـ)،: جار الله ابو القاسم محمود بن عمر أساس البلاغة تح: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة بيروت لبنان 1979م - 1399هـ.
4. ابن السراج، أبو بكر محمّد (ت316ه). الأصول في النحو. تح: د. عبد الحسين القيسيّ. النجف الأشراف: مطبعة النعمان. 1973م.
5. ابن جنّي، أبو الفتح عثمان (ت392هـ). الخصائص. تح: محمد علي النجار. بيروت: عالم الكتب. (د.ت).
6. ابن عاشور، الشيخ محمد الطاهر (ت1287ه). التحرير والتنوير. تونس: دار سحنون للنشر والتوزيع. 1997م.
7. ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله العقيليّ الهمدانيّ (ت 769ه). شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك. ط2. تح: محمّد محيي الدين عبد الحميد. دمشق: دار الفكر. 1999 م.
8. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد (ت711هـ). لسان العرب. بيروت: دار إحياء التراث العربي. 1405ه.
9. ابن يعيش، الشيخ موفق الدين يعيش بن علي النحوي (ت 643هـ). شرح المفصل. تح: أحمد السيد سيد أحمد. القاهرة: دار العلوم-جامعة القاهرة. (د.ت).
10. الآلوسي، أبو الفضل شهاب الدين محمود (ت1270ه). روح المعاني. بيروت: دار التراث العربي. (د.ت).
11. الأندلسي، أبو محمّد عبد الحق بن عطية (ت546هـ). المحرر الوجيز. تح:عبد السلام عبد الشافي محمد. لبنان: دار الكتب العلمية. 1993م.
12. ابن حيان، أثير الدين محمّد بن يوسف بن حيّان (ت745ه). البحر المحيط. حقق أصوله وعلّق عليه: د.عبد الرزاق المهدي. بيروت- لبنان: دار إحياء التراث العربي. (د.ت).
13. الأنصاري، أبو محمّد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام (ت 761هـ). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تح: محمد محيي الدين عبد الحميد. قُم-إيران: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي. 1403ه.
14. الطوسي، محمد بن الحسن شيخ الطائفة،(ت460 ه)، التبيان في تفسير القرآن، تح: أحمد حبيب العاملي، دار أحياء التراث الإسلامي، لبنان، 1965.
15. الشريف الجرجاني السّيد علي بن محمد (ت816هـ) التعريفات: دار احياء التراث العربي، بيروت،ط3 02010م.

16.* الأزهري محمد بن احمد (ت370هـ) تهذيب اللغة: تح: عبد السلام سرحان، مراجعة محمد علي النجار الدار المصرية للتأليف والترجمة،القاهرة،0د.ت.
17.يونس علي محمد محمد، المعنى وظلال المعنى،، دار المدار الاسلامي، بنغازي – ليبيا، الطبعة الثانية، 2007.
18.دلخوش جار الله حسين، البحث الدلالي في كتاب سيبويه، دار دجلة، المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الأولى، 2007م.
19.الطبري أبو جعفر محمد جرير الطبري (ت310ه)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن المعروف بـ (تفسير الطبري)، تح: محمود محمد شاكر، دار المعارف بمصر 1957م، وطبعة دار الفكر، بيروت 1405هـ،1985م.
20.إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، محمد بن محمد بن مصطفى ابو السعود العمادي(ت982هـ) نقلاً عن الموسوعة العالمية على الانترنت.
21.المرادي، ابن أم قاسم، (ت749ه)،الجنى الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة، مطبعة الجوائب بالاستانة، مصر، 1973م.
22.عكاشة الدكتور محمود، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، الاولى، دار النشر للجامعات، 2005
23.النسفي المؤلف عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين أبو البركات (ت: 710ه)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، د.ت، نقلاً عن الموسوعة العربية العالمية.
24. الطباطبائي، العلامة السيد محمد حسين. الميزان في تفسير القرآن. ط3. بيروت: منشورات مؤسّسة الأعلميّ. 1393ه/1973م.
25.الشيرازي، العلامة الفقيه ناصر مكارم الشيرازي. الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل. ط1. قُم-إيران: مدرسة الإمام علي (عليه السلام). 1421ه.
26.عبد اللطيف: د. محمد حماسة النحو والدلالة، مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2006.
27.لوشن نور الهدى، علم الدلالة (دراسة وتطبيق)، المكتب الجامعي الحديث-الاسكندرية، 2006.
28.سيد قطب، في ظلال القرآن، طبعة جديدة مشروعة تتضمن إضافات وتنقيحات الطبعة الشرعية الأولى 1972م الطبعة الشرعية الرابعة والثلاثون 2004م، دار الشروق ـ القاهرة.
29.المخزومي د.مهدي، في النحو العربي، نقد وتوجيه: الطبعة الثانية، دار الرائد العربي، بيروت 1406هـ - 1986م.
30.الفيروز آبادي محمّد بن يعقوب (ت817هـ)، القاموس المحيط: تح: نصر العوريني، بيروت، (د.ت).
31.الزمخشري أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت538هـ) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل دار الفكر للطباعة والنشر، (د.ت).

32.الفيومي احمد بن محمد بن علي المقري (ت770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:، المكتبة العلمية بيروت، (د.ت).
33.الأندلسي أبو حيّان أثير الدين محمد بن يوسف (ت 745هـ)،ارتشاف الضرب من لسان العرب،، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1998م.
34.حسّان، تمام اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الرابعة، 2004م.
35.بنت الشاطئ، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق دراسة قرآنية لغوية وبيانية، د. عائشة عبد الرحمن، مكتبة الدراسات القرآنية، ط3، دار المعارف، 2004 م.
36.الأنصاري، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام (ت 761هـ)، الاعراب عن قواعد الإعراب، تحقيق: رشيد عبد الرحمن العبيدي، جامعة بغداد، دار الفكر، ط1، 1970م.
37.الأنباري أبو البركات (ت 577هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين،، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، 2005م.
38.الزجاجي أبو القاسم (ت 340هـ)، الإيضاح في علل النحو،، تحقيق: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، 1986م.
39.المالقي، أحمد بن عبد النور (ت702ه)،رصف المباني في شرح حروف المعاني، دار القلم، دمشق،ط،2002م.
40.محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، الناشر: دار الرشيد-مؤسسة البيان، الطبعة الثالثة. 1995.
41.الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت340هـ)،، حروف المعاني، تحقيق: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، ط1، 1984م.
42.قنيني، عبد القادر، النص والسياق "استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي" المؤلف فان دايك، المترجم:، افريقيا الشرق، بيروت – لبنان، 1999 م.
43.كنيج، د.صادق حسين، الجر بعد الحرف في النحو العربي، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ديوان الوقف السني ـ العراق،ط1، 2009م.
44.القزويني ابن ماجة (ت270هـ) سنن ابن ماجه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت،د.ت.
45.سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180ه). كتاب سيبويه. تح: عبدالسلام محمد هارون. بيروت: دار الجيل. (د.ت).
46.المخزومي مهدي، في النحو العربي (نقد وتوجيه)، دار الشؤون الثقافية العامة، ط2، بغداد، 1986م.
47.الطبرسيّ، مجمع البيان لعلوم القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن (ت548هـ)، رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية، 1970م.

48. الميداني: ابو الفضل أحمد بن محمد، (ت 518 ه)، مجمع الأمثال المؤلف المطبعة الخيرية، مصر، 1893 م.
49. الرُّماني ابو الحسن علي بن عيسى (ت384هـ)، معاني الحروف، تحقيق: عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار الشروق، ط3، 1984م.
50. السَّري الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن (ت311هـ)، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث، القاهرة، 2004م.
51. الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد (ت 207هـ)، معاني القرآن للفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار، دار السرور، 1996.
52. السامرائي، د. فاضل صالح، معاني النحو، بيت الحكمة، ساعدت جامعة بغداد على نشره، 1987م.
53.الأنصاري، ابن هشام ا (ت 761هـ)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، 1403.
54.المبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت 285هـ)، المقتضب،، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، 1399هـ.

Sources and References:

- **The Holy Quran**

1. Al-Suyuti ، Jalal al-Din Abd al-Rahman (d. 911 AH . (Proficiency in the Koran Alon . Seized and corrected : Muhammad Salem Hashem . Beirut-Lebanon : The Scientific Books House . D.T.
2. Al-Razi ، Fakhruddin Muhammad bin Omar (d. 604 AH .(The great explanation . Beirut - Lebanon : House for the Revival of Arab Heritage) . D.t. (
3. Elzimkhcri (v 538 e : (Jarallah Mahmoud Abu al - Qasim ibn Umar based on Rhetoric the Open : Abdul Rahim Mahmoud, Dar knowledge Beirut Lebanon 1979 1399.
4. A bin al-Sarraj ، Abu Bakr Muhammad (d. 316 e . (Assets in grammar . The Open : d . Abdul Hussain Al-Qaisi .Najaf Al-Ashraf : Al-Numan Press 1973 .AD.
5. A bin Jani ، Abu al-Fath Othman (d. 392 AH .(Characteristics . Teh: Muhammad Ali al-Najjar . Beirut : World of Books . D.T.
6. A Ashour ، Sheikh Muhammad al-Tahir (d. 1287 AH . (Editing and enlightenment . Tunisia : Sahnoun Publishing and Distribution House 1997 . AD.
7. A bin Aqeel ، Bahaa Al-Din Abdullah Al-Aqili Al-Hamdani (d. 769 AH . (Explanation of Ibn Aqeel on the millennium of Ibn Malik2 . nd

floor .Teh: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid . Damascus : Dar Al-Fikr 99 19 . m.
8. A bin Manzoor ، Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad (d. 711 AH .(Tongue of the Arabs . Beirut : House for the Revival of Arab Heritage 1405 . AH.
9. A bin Yaish ، a Sheikh Muwaffaq al-Din Yaish bin Ali Al-Nahwi (d. 643 AH .(Detailed explanation . Open: Ahmed El Sayed Sayed Ahmed .Cairo : Dar Al Uloom - Cairo University .D.T.
10. Al-Alusi ، Abu al-Fadl Shihab al-Din Mahmoud (d. 1270 AH .(Spirit of meanings . Beirut : Arab Heritage House) . D.t. (
11. Andalusian ، Abu Muhammad Abd al-Haq ibn Attiyah (d. 546 AH .(The short editor . Open : Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad .Lebanon : Scientific Books House 1993 . AD.
12. Ibn Hayyan ،Atheeruddin Muhammad ibn Yusuf ibn Hayyan) d. 745 AH .(The surrounding sea . He fulfilled his origins and commented on him :Dr. Abdul -Razzaq Al-Mahdi .Beirut - Lebanon : House for the Revival of Arab Heritage .D.T.
13. Al-Ansari ، Abu Muhammad Abdullah Jamal al-Din bin Yusef bin Hisham (d. 761 AH . (The singer Al-Labib on the books of Arabism . Th :Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid .S m-Iran : Ayatollah Library publications Great Marashi Najafi 1403 .AH.
14. Al-Tusi ، Muhammad ibn al-Hasan, Sheikh of the sect, (d. 460 AH), Al-Tabyan in the interpretation of the Qur'an ، under : Ahmed Habib Al-Amili, Dar Al-Hayat Al-Islami Heritage, Lebanon, 1965.
15. Al-Sharif Al-Jarjani Mr. Ali bin Muhammad (d. 816 AH (Definitions : House of Arab Heritage Revival, Beirut 02010 3 ، m.
16. *Al-Azhari Muhammad Ibn Ahmad (d. 370 AH (Refining the language : Tah : Abd al-Salam Sarhan, review by Muhammad Ali al-Najjar, the Egyptian House of Authorship and Translation ، Cairo, 0 d.
17. Yunus Ali Muhammad Muhammad ، Meaning and Shadows of Meaning ، Dar Al-Madar Al-Islami ، Benghazi ، Libya, second edition.2007 ،
18. Delkhosh Jarallah Hussein ، Semantic Research in the Book of Sibawayh ، Dar Degla ، The Hashemite Kingdom of Jordan ، First Edition 2007 ، AD.
19. Tabari Abu Jafar Muhammad Jarir al - Tabari (d 310 . AH ،(inclusive statement interpretation of Ai Koran known as) Tvsaratabra ،(

the Open : Mahmoud Mohamed Shaker ، Dar Knowledge in Egypt 1957, edition of thought House ، Beirut.1985 ، 1405 ،
20. Guide the sound mind to the merits of the Holy Book ، Muhammed bin Muhammad bin Mustafa Abu Al-Saud Al-Emadi) d. 982 AH), citing the online encyclopedia.
21. Al-Muradi, Ibn Umm Qasim, (d. 749 AH), the proximal genie in the letters of meanings, Tah: Fakhr al-Din Qabawah ، Al-Jawa'ib Press ، Astana ، Egypt, 1973 AD.
22. Okasha, Dr. Mahmoud ، Linguistic Analysis in the Light of Semantics, The First ، University Publishing House, 2005
23. Nasafi author Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafez al -Din Abu al-Barakat) T 710 : e), the perceptions of the download and facts of interpretation ، D.t ، quoting from the Encyclopedia of Arab World.
24. Tabatabaei ، the scholar ، Mr. Muhammad Hussain .Libra in the interpretation of the Qur'an3 .rd floor .Beirut : Al-Alami Foundation publications 1393 . AH / 1973 AD.
25. Al-Shirazi, scholar and jurist Nasser Makarim Al-Shirazi .The optimal interpretation of God's revealed book .I 1 .Qom-Iran: The Imam Ali (peace be upon him) school 1421 .AH.
26. Abdul Latif : Dr .Mohamed enthusiasm of grammar and significance ، an introduction to the study of semantic syntactic meaning ، Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution ، Cairo.2006 ،
27. Nour El Hoda Lotion ، Semantics (Study and Application), The Modern University Office - Alexandria, 2006.
28. Sayyid Qutb ، in the shadows of the Qur'an ، a legitimate new edition that includes additions and revisions to the first legal edition of 1972AD, the 34th Shariah edition of 2004, Dar Al-Shorouk - Cairo.
29. Al-Makhzoumi Dr. Mahdi ، in Arabic Grammar ، Criticism and Guidance : Second Edition ، Dar Al-Raed Al-Arabi ، Beirut 1406 AH - 1986 AD.
30. Turquoise Abadi Mohammed bin Yacoub (T 817 e ، (dictionary Ocean : the Open : Nasr Alaourana ، Beirut) ، D.t.(
31. Al-Zamakhshari Abu al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar (d. 538 AH) Scouting the facts of the download and the gossip's eyes in the faces of interpretation The House of Thought for Printing and Publishing, (D.T(.
32. Al-Fayoumi Ahmad bin Muhammad bin Ali al-Muqri (d. 770 AH ، (the luminous lamp in Gharib al-Sharh al-Kabir :, Beirut Scientific Library) ، D.T.(

33. Andalusian Abu Hayyan Atheer al-Din Muhammad bin Yusef (d. 745 AH ، (resorption of beating from the tongue of the Arabs ، investigation: d .Ragab Othman Mohamed ، review : Dr .Ramadan Abdel-Tawab ، Al-Khanji Library1 ، st edition ، Cairo.1998 ،
34. Hassan, the full meaning of the Arabic language and its meaning ، the world of books ، Cairo ، the fourth edition, 2004 AD.
35. Bint Al-Shati ، the Qur'anic miracle of the Qur'an and Ibn al-Azraq's issues: a Qur'anic linguistic and graphic study ، d . Aisha Abdul Rahman ، Library of Quranic Studies3 ، rd floor ، Dar Al-Maarif 2004 ، AD.
36. Al-Ansari, Abu Muhammad Abdullah bin Yusef bin Hisham (d. 761 AH ، (The Expression of the Rules of Expression ، Achieved by : Rashid Abdul Rahman Al-Ubaidi ، University of Baghdad ، Dar Al-Fikr1 ، st edition 1970 ، AD.
37. Al-Anbari Abu al-Barakat (d. 577 AH), fairness in the issues of disagreement between the visual and the Kufic grammarians ، investigation : Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid, Dar al-Tala'i 2005 ، CE.
38. Al-Zajaji Abu al-Qasim (d. 340 AH ، (clarification in grammar ، ،،investigation : Mazen Al-Mubarak ، Dar Al-Nafees ، Beirut.1986 ،
39. Al-Malqi ، Ahmed bin Abd al-Nur (d. 702 AH), Paving buildings in explaining the letters of meanings, Dar Al-Qalam ، Damascus, I, 2002 AD.
40. Mahmoud Safi, The Table in the Syntax, Syntax, and Statement of the Qur'an ، Publisher: Dar Al-Rashid - Al-Bayan Foundation, 3rd Edition. 1995 .
41. Al-Zajaji Abu Al-Qasim Abdul-Rahman bin Ishaq (d. 340 AH ، (letters of meanings ، investigation : Dr .Ali Tawfiq Al-Hamad ، Al -Resala Foundation ، Dar Al-Amal1 ، st edition 1984 ، AD.
42. Guenina, Abdul Qadir ، the text and context "survey research in speech and semantic Deliberative" author Van Dyke ، the translator ،: Africa East ، Beirut - Lebanon, 1999.
43. Kennij ، Dr. Sadiq Hussein, Preposition after the letter in Arabic grammar, Center for Islamic Research and Studies, Sunni Endowment Office - Iraq ، i 1, 2009 m.
44. Qazwini Ibn Majah (v 270 e) Sunan Ibn Majah ، Open: Mohamed Fouad Abdel Baqi, Dar thought ،Beirut ، D.t.
45. Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (d. 180 AH .(Sibawayh Book .Open: Abdel Salam Mohamed Haroun .Beirut: Dar Al-Jeel .D.T.

46. Makhzoumi Mahdi ، in Arab grammar) criticism and guidance ،(the House of General Cultural Affairs2 ، nd floor ، Baghdad. 1986 ،
47. Al-Tabarsi ، Al-Bayan Academy for Qur'an Sciences ، Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan (d. 548 AH), Association of Islamic Culture and Relations 1970 ، CE.
48. Al-Midani J : Abu Al-Fadl Ahmed bin Muhammad) ، d. 518 AH ، (M .Collected Proverbs, Author ، Charitable Press ، Egypt, 1893 AD.
49. Al-Rummani Abu Al-Hassan Ali Bin Isa (d. 384 AH), The meanings of letters ، investigation: Abdel-Fattah Ismail Shalaby ، Dar Al-Shorouk3 ، rd edition, 1984 AD.
50. The Secret Glass, Abu Ishaq Ibrahim bin (d. 311 AH), The meanings of the Qur'an and its syntax ، investigation : Abdul Jalil Abdo Shalabi ، Dar Al-Hadith ، Cairo 2004 ، AD.
51. Fur Abu Zakaria Yahya bin Ziyad (d. 207 AH ، (The meanings of the Qur'an for fur ، investigation: Ahmed Yusef Nagati ، Muhammad Ali al-Najjar ، Dar al-Surur, 1996.
52. Samurai ، d .Fadel Saleh ، the meanings of grammar ، the House of Wisdom ، helped Baghdad University to publish.1987 ،
53. Al-Ansari, Ibn Hisham A (d. 761 AH ، (Mughni al-Labib, on the Books of Arabia ، Achievement : Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid ، Dar al-Talae.1403 ، `
54. The cooler, Abu al-Abbas Muhammad bin Yazid) d. 285 AH ، (al-Muqtazib ،، investigation : Muhammad Abd al-Khaliq Adima ، Cairo 1399 ، AH.

The meanings letters in the verses of trust in the Holy Quran

Assis. Let. Mona Ibrahim Obaid Hussein
Master of Arabic Language / Language
Mustansiriya University / College of Education / Department of Arabic Language
mounaibraheem@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

The methodology of my research required those letters and their significance in the verses of trust in the Holy Qur'an ، as the concepts of the research titles were synergistic to be straight in the preliminary and the subjects ،whereas the preliminary was in two aspects: I defined the concept of honesty as a language and a term ، and in the second I showed the meaning of the letter language, terminology and letters of meanings ، devoted t the first Z to study prepositions in the verses of the Secretariat ، which has shown the meanings of those letters as (to ، Alaba, on, L traction, from) the second was in a statement denote conjunctions of them (or, then, ta, waw) ، And the third was held to denote a character question (Is) ، it is worth noting that the research did not address the letter of the second question (Humazah) ؛ for not they are received within the allocated study verses, and was the fourth in a free indication and P condition firm of non-assertive conditional sentence, eat the last statement of the meanings of letters monument ، and differences cuddle me in the composition of the Quranic texts within the context of the Quranic Qur'an ، A .what conclusion showed the findings of the research ، as proven search:

- The letters do not have an independent connotation on their own, but rather they acquire this connotation by placing them between the names and the verbs in the sentence.
- The functional meaning of the context was related to the meanings of the letters, which led to a difference in the noble Qur'anic interpretation.

Keywords: Meanings letters, Trust, Kindness and traction, Monument letters.